قصيدة راهب الماضين أفلاط الحكيم

الشاعر: محمد إقبال

#العصر الحديث #الهند

راهب الماضين أفلاط الحكيم
من فريق الضأن في الدهر القديم
طرفه في ظلمة المعقول ضل
في حزون الكون قد أعيا وكل
فكره في غير محسوس فتن
صد عن كف وعين وأذن
قال في الموت بدا سر الحياه
في خمود الشمع يزداد سناه
حكمه في فكرنا جد عظيم
يمحق الدنيا له جام منيم
هو شاة في لباس الآدمي
وهو في الصوفي ذو بأس قوي
عالم الأشياء سماه الهراء
وعلت أفكاره فوق السماء
فعله تحليل أجزاء الحياه
وجفاف النبع من ماء الحياه
زعم الخسران ربحا فكره
ودعا الكون فناء سحره
فكره يغفى ورؤيا يخلق
عينه تبصر آلا يبرق

حرم المسكين حب العمل
فقفا معدومه لا يأتلى
منكرا في الكون مالا يفقد
خالقا في الكون ما لا يشهد
عالم الإمكان للحي وطن
عالم الأعيان للميت حسن
ظبيه من خفة لا يجفل
غير خطار لديه الحجل
لم يلألئ عنده قطر الندى
طيره ما فيه صوت قد شدا
حبة في أرضه تأبى النماء
وفراش عنده يقلي الضياء
في وغى العالم نكس محجم
مشفق راهبنا لا يقدم
قلبه يعشو لنار خامده
صورت عيناه دنيا هاجده
طار من عش إلى الأوج العلي
ثم لم يرجع إلى العش الخلي